Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانوا يتضايقون من تعاليه واعتداده. وكان ذلك يعد تمردا على الرؤساء في بعض الاحيان. وفي احيان اخرى يعتبر ترفعا على رؤسائه الانجليز ونظرة استصغار بشأنهم. وبالفعل ارسل المحجوب الى الابيض شبه مبعد عن العاصمة وبدأ بها عمله في القضاء. وبعد سنة واحدة قدر رئيسه في سلك القضاء ان نصوص القانون لا تستبعد شخصيته وان دراسته للقانون لم تنل من حسه الطبيعي وتقديره العام عند اصداره للأحكام. وقال عنه انه شخص تتملكه روح التفوق والعلم بكل شيء، انه معروف بأنه كاتب سياسي يبشر بأفكار متقدمة.

محجوب والمؤتمر:

وفي نوفمبر سنة ١٩٤١ نقل إلى دائرة شندي القضائية خلفا لاحمد متولي العتباني. وكانت دائرة شندي القضائية تشمل مدينة عطبرة. وفي هاتين المدينتين اشترك المحجوب في العمل السياسي بشكل عده رؤساؤه سافرا. فقد ترأس المؤتمر في شندى، وكان ذلك ايام مذكرة المؤتمر وتوسيع عضويته وجمع الاشتراكات، وقد ضجر الناظر من هذا واشتكى.

وبدأ المفتش يكتب عنه فيما يشبه الصراخ. وقد تردد انه نجح في ضم الناظر الى المؤتمر في النهاية. أما في عطبرة فقد انصرف الى القاء المحاضرات وعقد المؤتمرات وحلقات النقاش. وفي احدى هذه المحاضرات (يونيو ١٩٤٢م) طرح فكرة انشاء اتحاد لعمال السودان ينتظم كل طوائف العمال على نطاق القطر، لا بهدف خلق قوة سياسية او جبهة مناهضة للنظام، وانما بهدف النهوض بالعمال فنيا واجتماعيا، وخلق مجالات أرحب لهم، والمطالب بالخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية لهم. وقد انتقد حال العمال واستنكر ان يكون العمال السودانيون مجرد أسطوات.

ان هدفه من هذه المحاولة هو خلق القاعدة العمالية القوية والنهوض بمستوى المهن والاداء، وهو امتداد لهدفه الاصلاحي الذي ينشد فيه ترقية المجتمع.